

Distr.: General
12 February 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة السابعة

نيويورك، ٢١ نيسان/أبريل - ٢ أيار/مايو ٢٠٠٨

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمجالات الستة الصادر بها
تكليف للمنتدى الدائم وبالأهداف الإنمائية للألفية

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة ومنظمات حكومية دولية أخرى

برنامج الأمم المتحدة للبيئة**

موجز

يأتي هذا التقرير استجابة للتوصيات المقدمة إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة منذ انعقاد الدورة الثانية للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية القابلة للتطبيق والمناسبة حسب الاقتضاء وعند الضرورة. وعلاوة على ذلك، يتناول التقرير الأنشطة والبرامج والمشاريع الرئيسية التي يضطلع بها البرنامج مع الشعوب الأصلية وبشأن قضاياهم. وقد تم التركيز بوجه خاص على الشعوب الأصلية بمنطقة القطب الشمالي، والتغير المناخي. وفضلا عن تعزيز التزام الشعوب الأصلية ومشاركتها بوصفها جماعة رئيسية في اجتماعات المجتمع المدني السنوية الإقليمية والعالمية إلى جانب دورات مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، شهدت هذه المشاريع نموا وتقدما كبيرين في السنوات الأخيرة. ويقوم البرنامج بدور مهم

* E/C.19/2008/1

** تأخر تقديم هذا التقرير لضمان إدراج أحدث المعلومات.



في تحفيز العمل على حماية البيئة من خلال التعاون مع العديد من العناصر الفاعلة في المجموعات الرئيسية التي تتشاطر الغرض نفسه. وترتكز استراتيجية البرنامج بشأن تعزيز مشاركة المجموعات الرئيسية على المشاركة على صعيد السياسات من أجل الاستفادة من خبرات المجموعات الرئيسية وآرائها على الصعيد الحكومي الدولي، وعلى الصعيد البرنامجي في تنفيذ برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وفي دورة الاجتماعات الحالية ٢٠٠٧-٢٠٠٨ اجتماعات المجتمع المدني الإقليمية والعالمية، تم انتخاب ثلاثة ممثلين عن الشعوب الأصلية من بين جميع ممثلي المجتمع المدني لتمثيل أقاليمهم أو مجموعاتهم الرئيسية في المنتدى العالمي التاسع المرتقب للمجتمع المدني، وفي الدورة الاستثنائية العاشرة لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة/المنتدى الوزاري العالمي للبيئة المقرر عقده في موناكو في شباط/فبراير ٢٠٠٨. وأدى ذلك إلى تحسين المشاركة لمعالجة النقص الذي كان موجودا في تمثيل الشعوب الأصلية بوصفها مجموعة رئيسية، وتضع على جدول الأعمال العالمي الحالي للبرنامج المنظور الإقليمي والمحلي للشعوب الأصلية ومجتمعها المحلية بشأن التحديات البيئية الراهنة.

ويود البرنامج على وجه الخصوص أن يوجه انتباه المنتدى إلى العمل الذي بدأه بناء على توصية للبرنامج من المنتدى في عام ٢٠٠٦ بإعداد سياسة محددة فيما يتعلق بالشعوب الأصلية. ولا يزال هذا العمل المهم جاريا، وسيتناول أيضا مساهمة البرنامج في تحقيق أهداف إعلان حقوق الشعوب الأصلية. وقد جرى بحث مسودة أولى لهذا الإعلان مع ممثلي الشعوب الأصلية أثناء الاجتماع الثالث عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الذي عقد في بالي، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، والذي يجري تنقيحه حاليا من خلال مشاورات واسعة النطاق في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ٢٠٠٨. كما أعد البرنامج في عام ٢٠٠٧ موقعا شبكيا عن قضايا الشعوب الأصلية بدأ تشغيله في آذار/مارس ٢٠٠٧^(أ).

(أ) انظر <http://www.unep.org/indigenous/>

أولا - الردود على التوصيات الموجهة حصرا إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة في إطار بند أو أكثر من بنود ولاية المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

١ - لم يقدم المنتدى الدائم توصيات لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في دورته السادسة.

ألف - التوصيات المقدمة من المنتدى في دورته الخامسة^(١)

الفقرة ١٥

٢ - في عام ٢٠٠٦ بدأ برنامج الأمم المتحدة للبيئة العمل من أجل وضع استراتيجية البرنامج الخاصة بالشعوب الأصلية بصياغة وثيقة يستجيب فيها للتوصية التي قدمها المنتدى في عام ٢٠٠٦. وسئل ١٥ ممثلا عن الشعوب الأصلية، في أثناء انعقاد مجلس إدارة البرنامج في نيروبي في شباط/فبراير ٢٠٠٧، عن أولوياتهم واهتماماتهم وشواغلهم فيما يتعلق بالبيئة، وعن العمل الذي يقوم به البرنامج والوسائل الممكنة للمشاركة. وأدجت أولوياتهم في المسودة الأولى لاستراتيجية البرنامج الخاصة بالشعوب الأصلية. وسمحت الأموال المتبقية، رغم محدوديتها، للبرنامج بتخطيط وتنفيذ عملية مشاورية بين منظمات الشعوب الأصلية وبعد ذلك بين أفراد الفريق المشترك بين الوكالات لدعم المنتدى الدائم وموظفي البرنامج بمساعدة من منطمتين. وقد جرى إعداد مسودة أولى نوقشت أثناء المؤتمر الثالث عشر للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في بالي مع نحو ٥٠ من ممثلي الشعوب الأصلية. وتجري حاليا مناقشة إلكترونية بين نحو ٢٥٠ منظمة للشعوب الأصلية فضلا عن أعضاء الفريق المشترك بين الوكالات. وسيتم تنظيم مشاورية بين موظفي البرنامج خلال شهري شباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠٠٨. ومن المقرر تقديم النسخة الموحدة من المسودة إلى المدير التنفيذي لإقرارها في أواخر هذا العام. ونظرا لمحدودية التمويل، فستقيد عملية المشاورة ذاتها فضلا عن الإطار الزمني وعدد الأشخاص الذين سيتم استشارتهم. ومن المأمول تنظيم اجتماعات استشارية أو لقاءات جانبية في منتديات مناسبة مثل المنتدى الدائم من أجل مواصلة تطوير المسودة مستقبلا.

(١) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٦، الملحق رقم ٢٣ (E/2006/43).

باء - توصيات من الدورة الثانية^(٢)

الفقرة ٥٠

٣ - أوصى المنتدى الدائم، في دورته الثانية بأن يقوم " ... برنامج الأمم المتحدة للبيئة بتقديم تقرير عن جدوى إنشاء آليات لمساعدة الشعوب الأصلية على المشاركة في البرنامج العالمي لرصد الملوثات العضوية العسيرة التحلل وعملية التقييم في إطار اتفاقية ستوكهولم".

٤ - وفي الدورة الاستثنائية التاسعة لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي المعقودة في دبي في شباط/فبراير ٢٠٠٦، أقر المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية نهجاً استراتيجياً للإدارة الدولية للمواد الكيميائية^(٣). وتهدف هذه المبادرة العالمية إلى جعل المواد الكيميائية آمنة على البشر وكوكب الأرض، وتغطي عمليات تقييم المخاطر الخاصة بالمواد الكيميائية والوسم الموحد حتى التعامل مع المنتجات التي لم تعد تستعمل والمتراكمة حالياً. ووافق أكثر من ١٠٠ من وزراء البيئة والصحة على الوفاء بالالتزام الذي أعرب عنه في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة لعام ٢٠٠٢.

٥ - ومن بين المؤسسات أو الشبكات التي تعمل من أجل القضاء على الملوثات الشبكية الدولية للقضاء على الملوثات العضوية العسيرة التحلل. وتتمثل مهمة هذه الشبكة الدولية في القضاء على الملوثات العضوية العسيرة التحلل على الصعيد العالمي على نحو سريع لكن منصف اجتماعياً^(٤).

٦ - ولدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة برنامج خاص عن الزئبق يضطلع به فرع المواد الكيميائية بشعبة التكنولوجيا والصناعة والاقتصاد. ودعا مجلس إدارة البرنامج، في قراره ٥/٢١، البرنامج إلى إجراء تقييم عالمي للزئبق ومركباته ليقدم إلى مجلس الإدارة في دورته المنعقدة في شباط/فبراير ٢٠٠٣. ونُشر تقرير التقييم العالمي للزئبق في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢. وأقر مجلس الإدارة في دورته العادية الرابعة والعشرين المنعقدة في شباط/فبراير ٢٠٠٧ بأن الجهود المبذولة للحد من أخطار الزئبق غير كافية لمعالجة التحديات العالمية التي يفرضها الزئبق، وخلص إلى ضرورة اتخاذ إجراء دولي آخر طويل الأمد. وفي القرار ٣/٢٤،

(٢) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٣، الملحق رقم ٢٣ (E/2006/43).

(٣) <http://www.chem.unep.ch/saicm/>.

(٤) لمزيد من المعلومات عن الملوثات الشبكية الدولية للقضاء على الملوثات العضوية العسيرة التحلل، والشبكات الأخرى العاملة على القضاء على الملوثات، يرجى زيارة الموقع:

<http://ipen.ecn.cz/index.php?z=&l=en&k=home>

دعا المجلس إلى إجراء استعراض وتقييم لخيارات التدابير الطوعية المعززة، وللصكوك القانونية الدولية الجديدة أو القائمة من أجل إحراز تقدم في معالجة تلك المسألة. ويشمل مجالان رئيسيان للعمل المبين في القرار تعزيز شراكات برنامج الزئبق التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وإنشاء فريق عمل مفتوح باب العضوية مخصص يتألف من الحكومات ومنظمات الاندماج الاقتصادي الإقليمي، وممثلي أصحاب المصلحة لاستعراض وتقييم خيارات التدابير الطوعية المعززة، والصكوك القانونية الدولية الجديدة أو القائمة. واجتمع الفريق العامل المفتوح باب العضوية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، وسيقدم تقريراً مرحلياً، وتقريراً آخر إلى الدورة الخامسة والعشرين لمجلس إدارة البرنامج. (انظر <http://www.chem.unep.ch/mercury/default.htm>).

الفقرة ٥٦

٧ - كان لا بد من التخلي عن مفهوم الدراسة الاستقصائية العالمية المكثفة على النحو الذي كان مقرراً في الأصل، بما في ذلك المشاركة الواسعة النطاق لأصحاب المصلحة والشعوب الأصلية نظراً لعدم تلقي الأموال في موعدها. وعقد البرنامج ومنظمة اليونسكو، بمشاركة من أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، اجتماعات تشاورية شتى بشأن نهج دراسة استقصائية تجري عن البيئة والتنوع الثقافي، على النحو المطلوب في مقرر مجلس الإدارة رقم ١٦/٢٢. وأخذ التقرير النهائي في الحسبان الدراسات والبحوث الداخلية السابقة عن الموضوع، واستنتاجات ونتائج الاجتماعات التشاورية مع منظمة اليونسكو واتفاقية التنوع البيولوجي، ويطرح اقتراحات للتطورات المحتملة في مجال البيئة والتنوع الثقافي بالنسبة للبرنامج. ولم يتخذ مجلس الإدارة أو يعتمد أي قرار عن الموضوع أثناء دورته الثالثة والعشرين في عام ٢٠٠٥. ويمكن تزييل التقرير بشأن "البيئة والتنوع الثقافي" من الموقع الشبكي للبرنامج^(٥).

الفقرة ٧١

٨ - دخلت اتفاقية ستوكهولم المتعلقة بالملوثات العضوية العسيرة التحلل حيز التنفيذ في ١٧ أيار/مايو ٢٠٠٤، وهي تستهدف ١٢ من مبيدات الآفات والمواد الكيميائية الصناعية الخطرة. وقد ظهرت اتفاقية ستوكهولم أول ما ظهرت على المسرح العالمي في بونتاديل إسيتي، أوروغواي، في الفترة من ٢ إلى ٦ أيار/مايو ٢٠٠٥ في اجتماع ضم ٨٠٠ من المسؤولين والمراقبين الحكوميين الذين يعملون على تخليص العالم من أشد المواد الكيميائية

(٥) انظر UNEP/GC.23/INF/23؛ متاح أيضاً في <http://www.unep.org/GC/GC23/documents/GC23-INF23.pdf>.

خطورة من المواد التي تم إنتاجها على وجه الإطلاق. وفي حين أن مستوى الخطر يختلف باختلاف الملوثات العضوية العسيرة التحلل، فإنها تشترك جميعا في أربع خصائص: أنها عالية السمية؛ وأنها تتسم بالثبات وبأنها عسيرة التحلل، وثابتة تدوم لسنوات أو عقود قبل أن تتحلل إلى أشكال أقل خطورة؛ وأنها تبخر وتنتقل لمسافات كبيرة عبر الهواء والماء؛ وأنها تتراكم في النسيج الدهني للبشر وللأحياء البرية. وكان التلوث الذي طال الثدييات البحرية، ومن ثم وجود الملوثات العضوية العسيرة التحلل في السلسلة الغذائية للشعوب الأصلية في منطقة القطب الشمالي، من بين علامات التحذير الأولية التي نبهت العالم إلى التهديد الذي تمثله تهديدات تلك المواد الكيميائية الخطرة التي طال وجودها، والتي يصعب التخلص منها^(٦).

ثانيا - الردود على التوصيات الموجهة إلى وكالتين أو أكثر أو إلى منظومة الأمم المتحدة عموما في إطار بند أو أكثر من بنود ولاية/جدول أعمال المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

ألف - توصيات من الدورة الثالثة للمنتدى^(٧)

الفقرتان ٥ و ٧٥

٩ - يتضمن برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ التزاما يجعل القضايا الجنسانية أولوية تشمل جميع برامجها. وفي مجال الإدارة البيئية الدولية، تطلب خطة بالي الاستراتيجية لدعم التكنولوجيا وبناء القدرات إلى البرنامج "دمج الاستراتيجيات المحددة لتعميم القضايا الجنسانية وكذلك تعليم وتدريب المرأة، في عمليات صياغة السياسات ذات الصلة، وتشجيع مشاركة النساء في صنع القرارات البيئية". وفي عام ٢٠٠٤، واستجابة للجمعية النسائية العالمية المعنية بالبيئة، أكد قرار مجلس الإدارة رقم ١١/٢٣ بشأن المساواة بين الجنسين في مجال البيئة على الحاجة إلى تحسين قدرات البرنامج الداخلية في هذه الجوانب^(٨).

١٠ - ولا يتناول مقرر مجلس الإدارة رقم ١١/٢٣ نساء الشعوب الأصلية بشكل صريح، لكنه يدعو في أجزاء عديدة منه لإدماج شواغل نساء الشعوب الأصلية وقضاياهن عند

(٦) لمزيد من المعلومات، يرجى النظر في <http://www.pops.int>.

(٧) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٤، الملحق رقم ٢٣ (E/2004/43).

(٨) انظر <http://www.unep.org/gc/gc23/documents/GC23-Proceedings.doc>.

تنفيذه: فهو ينص على ذلك، مثلاً، فيما يخص "أهمية إدراج المساواة بين الجنسين والدور الخاص الذي تضطلع به المرأة كقيمة على إدارة الموارد الطبيعية وفي الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة وفي ورقات إستراتيجية الحد من الفقر"، فضلاً عن الدعوة إلى وضع برنامج للتعليم والإرشاد، إذا توفرت موارد من خارج الميزانية، من أجل تشجيع الشباب على الاضطلاع بدور نشط في رسم السياسات وصنع القرارات البيئية.

١١ - وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٥، تم وضع خطة تنفيذية شاملة تقوم بتحديد الدور الذي سيضطلع به البرنامج في تحفيز وتيسير الجهود داخلياً ومع الشركاء على الأصعدة الوطنية والإقليمية والعالمية من أجل التغلب على القيود والاستفادة من الفرص لتشجيع المساواة بين الجنسين وتحقيق الإنصاف داخل قطاع البيئة. وتحدد الخطة إطار عمل لإدماج المنظور الجنساني في جميع شعب البرنامج وفروعه ووحداته وأنشطته خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠. وتضع الخطة استراتيجيات ذات أهداف يمكن بلوغها، وتقتراح أدوات لمعالجة الشواغل الجنسانية في المجالات الفنية في البرنامج. وتتركز الأنشطة الجوهرية للبرنامج في إطار الخطة في أربعة مجالات: السياسات وشؤون التنظيم والتنفيذ وميدان الاختصاص. وتتعلق مقدمة الخطة بالشعوب الأصلية:

"المساواة والإنصاف بين الجنسين مطلبان أساسيان للتخلص من الفقر ولتحقيق التنمية المستدامة. وكثيراً ما ترتبط أسباب عيش الشعوب الريفية والأصلية، والمجتمعات التي تعيش في فقر ارتباطاً وثيقاً بالبيئة. وفي تلك المجتمعات، تقوم النساء بدور رائد في رعاية الأسر والمجتمع المحلي، ومشاطرتها رأساً لمهن الفكري والاجتماعي، وحماية الموارد الطبيعية وإدارتها. والنساء والرجال، في مجتمعات عديدة، أداتان من أدوات التغيير بيد أن إسهاماتهما لا تحظى بنفس القدر من التقدير. وللمساواة الجنسانية بين النساء والرجال أثر تراكمي على تحسين إدارة البيئة وحمايتها، والحد من الفقر في المجتمعات المحلية"^(٩).

١٢ - وفي عام ٢٠٠٧ عين برنامج الأمم المتحدة للبيئة استشارياً أقدم للشؤون الجنسانية من أجل تنظيم وتنفيذ خطة العمل الجنسانية في البرنامج. وشرع البرنامج في تنفيذ خطة العمل الجنسانية منذ أواخر عام ٢٠٠٦ بسلسلة من حلقات العمل في مجال تعميم المنظور الجنساني لموظفي البرنامج وإدارته العليا على صعيد الأقسام والمكاتب الإقليمية. ومنذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، أنشئ فريق قوي للشؤون الجنسانية يتألف من ٤٠ ممثلاً عن الأقسام

(٩) للرجوع إلى خطة العمل الكامنة انظر http://www.unep.org/civil_society/PDF_docs/Unep-Gender-Action-Plan-5Feb07.pdf.

والمكاتب الإقليمية. وأعضاء الفريق الجنساني موظفون عاديون بالبرنامج رشحتهم الإدارة العليا للعمل مع استشاري الشؤون الجنسانية الأقدم من أجل تعميم المنظور الجنساني، ومتابعة تنفيذ خطة العمل الجنسانية^(١٠).

باء - توصيات من الدورة الثانية^(١١)

الفقرة ٧٩

١٣ - يقوم البرنامج حاليا باستعراض العمل السابق الذي تم بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية واليونسيف بشأن قضايا الصحة البيئية الخاصة بالأطفال. ويجري حاليا استعراض وتحديث المنشور الصادر في عام ٢٠٠٢ تحت عنوان "الأطفال في الألفية الجديدة - الأثر البيئي على الصحة" من أجل تعميم العناية بصحة أطفال الشعوب الأصلية في عدة أبواب من الكتاب. وعموما، يتناول الكتاب التهديدات البيئية المختلفة التي تهدد صحة الأطفال. ويهدف الكتاب إلى عرض آخر البحوث والأمثلة، وقد تم صياغته في شكل رسائل أساسية وعملية على مستوى البلد واجتمع المحلي. وقد تم تبويبه بنفس الأسلوب المتبع في منشورات "حقائق من أجل الحياة" واسعة الانتشار التي تصدرها اليونسيف. وينصب اهتمام المنشور على ترجمة المعارف المكتسبة في مجال التنفيذ/بناء القدرات على صعيد البلد، مع الاستفادة من مزيج نقاط القوة المعيارية والعملية التي توفرها شراكة البرنامج/اليونسيف/منظمة الصحة العالمية.

ثالثا - المعلومات الخاصة بتركيز المنتدى الدائم بوجه خاص على أطفال وشباب الشعوب الأصلية^(١٢)

١٤ - قام البرنامج بتوسيع نطاق شبكته من منظمات الأطفال والشباب، وتعزيز تواتر عملياته وقاعدتها المواضيعية الخاصة بالشباب، وتوقيع اتفاقات شراكة عديدة مع المنظمات المعنية بالشباب. وقام البرنامج أيضا بتعزيز تواتر وانتظام مؤتمراته ومنشوراته التي تستهدف الأطفال والشباب. إذ تعقد مؤتمرات تونزا للشباب كل سنة (تخصص سنة للأطفال والسنة التالية للشباب). وتصدر مجلة تونزا بصورة فصلية، وتنشر سلسلة من روايات تونزا البيئية للأطفال بشكل منتظم. وقد تم إقامة شبكات إقليمية ودون إقليمية، وتقديم مكاتب البرنامج

(١٠) لمزيد من المعلومات والتفاصيل، يرجى الرجوع أيضا إلى: http://www.unep.org/gender_env/

(١١) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٣، الملحق رقم ٢٣ (E/2003/43).

(١٢) انظر أيضا النقاش أعلاه بشأن المنشور المنقح "الأطفال في الألفية الجديدة - الأثر البيئي على الصحة".

الإقليمية برامج نشطة للشباب. وينقسم البرنامج إلى أربعة مجالات تركيز، وهي: تبادل المعلومات، وزيادة التوعية، والشباب في عمليات اتخاذ القرار، وبناء القدرات^(١٣)

١٥ - وانضم أربعة ممثلين عن شباب الشعوب الأصلية، وممثلان من كندا وممثلان من إكوادور، لمؤتمر تونزا الدولي للشباب الذي عقد في لفركوسن بألمانيا في آب/أغسطس ٢٠٠٧. وإضافة إلى المشاركة في المؤتمر، أتاحت الفرصة للشباب الأربعة لتبادل الخبرات بشأن العمل البيئي مع ١٢٠ شابا من بلدان أخرى. وقد مكنتهم هذه الفرصة أيضا من الانضمام إلى شبكة عالمية من الشباب العاملين في البيئة الذين يواصلون تبادل المعلومات عن البيئة خارج إطار المؤتمر.

١٦ - وتلقى مؤتمر الأطفال الدولي المعقود في عام ٢٠٠٨ طلبات من أطفال الشعوب الأصلية، وستعمل رئاسة البرنامج على كفالة تمثيل أطفال الشعوب الأصلية في المؤتمر. وسيعقد المؤتمر في النرويج في حزيران/يونيه ٢٠٠٨. وسيعزز المؤتمر، المنعقد الذي اختير له موضوع "مناخ من أجل التغيير"، إدراك الأطفال للقضايا البيئية عن طريق تزويدهم بمنتدى لتبادل الخبرات، والإعراب بشكل جماعي عن شواغلهم الخاصة بالبيئة. وتشمل مواضيع المؤتمر اليومية "الطاقة" و "التنوع البيولوجي" و "المياه" و "الإنتاج والاستهلاك". وسوف يضم المؤتمر ١٠٠٠ طفل ومرافقيهم من ١٠٤ بلدان.

١٧ - وخلال عام ٢٠٠٠، سوف يستضيف مكتب البرنامج الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ خمسة اجتماعات دون إقليمية، بينما سيستضيف المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي أربعة اجتماعات دون إقليمية. وستدعو الاجتماعات ممثلي الشباب من مجتمعات الشعوب الأصلية للمشاركة وتبادل الخبرات والشواغل، والاستفادة من المشاركين الآخرين بشأن شتى القضايا البيئية.

١٨ - وتضم مجلة تونزا المعنية بالغابات التي صدرت في أواخر عام ٢٠٠٧ مقالات عن الشعوب الأصلية والغابات، بينما يتواصل توزيع مجلة تونزا عام ٢٠٠٦ عن الشعوب الأصلية وطرائق معيشتها على نطاق واسع على منظمات الشباب حول العالم. وتوزع ١٠٠٠٠ نسخة من كل سلسلة على منظمات الشباب حول العالم. وتتاح أيضا النسخة الإلكترونية من المجلات على الموقع الشبكي لتونزا بالبرنامج الذي يزيد عدد قرائه عن ١٨٠٠٠٠ قارئ كل شهر.

(١٣) للاطلاع على البرنامج الكامل، انظر: <http://www.unep.org/Tunza/>.

١٩ - وفي عام ٢٠٠٧، أصدر البرنامج كتاباً للأطفال بعنوان، "ثور والمدينة على سطح رقيق من الجليد"، للأطفال ينصب موضوعه على الشعوب الأصلية في القطب الشمالي، وي طرح الشواغل المتعلقة بتغير المناخ. وتتضمن الرواية اقتراحات عملية بشأن التخفيف من آثار التغير المناخي.

٢٠ - ويصف كتاب أطفال جديد سيصدر في عام ٢٠٠٨ "توغو وأشجار الحياة" مجتمعاً محلياً، وخشية ذلك المجتمع من نضوب الغابة أو ما قام بتعميقه؛ ويقدم اقتراحات عن كيفية الحفاظ على هذا المورد المهم.

رابعاً - العقبات التي تواجه تنفيذ توصيات المنتدى

٢١ - تتمثل العقبة الرئيسية التي يواجهها البرنامج في مجال تنفيذ السياسات والبرامج والمشاريع المتصلة بالشعوب الأصلية في عدم كفاية الموارد من الموظفين فضلاً عن نقص الأموال.

خامساً - العوامل المسيرة لتنفيذ توصيات المنتدى

٢٢ - من المرجح أن يصبح اعتماد إعلان حقوق الشعوب الأصلية عاملاً ميسراً في المستقبل.

سادساً - السياسات الخاصة بقضايا الشعوب الأصلية

٢٣ - كما أشير في الفقرة ٢ أعلاه، اتخذ برنامج الأمم المتحدة للبيئة خطوات مناسبة في هذا الشأن ويجري حالياً تعميم مسودة التعليق عليه من جانب الشعوب الأصلية وفريق الدعم المشترك بين الوكالات وموظفي البرنامج.

سابعاً - معلومات هامة أخرى تتعلق بالبرامج الأخيرة، ومخصصات الميزانية والأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية

٢٤ - المشروع المعنون: "مشاركة الشعوب الأصلية في رسم خرائط موارد الغابات التقليدية لتوفير سبل العيش المستدامة والحفاظ على القرود العليا" هو مشروع مشترك بين برامج مختلفة تابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وتحديدًا بين مشروع "بقاء القرود العليا" و "فرع المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة" الذي ينفذه الصندوق العالمي للأحياء البرية وبرنامج شعوب الغابات/المملكة المتحدة في الكاميرون. ويهدف المشروع إلى حمل شعوب الباك في الكاميرون على المشاركة بفعالية في إدارة المناطق المحمية التي توفر الحماية

للقردة العليا. كما يهدف المشروع إلى دعم المجتمعات المحلية، من خلال المشاركة في أساليب رسم الخرائط، في توثيق استخداماتهم لموارد الغابات وإقامة حوار مع وكالات الحفظ الحكومية وغير الحكومية بغية وضع خطط مشتركة لحماية استخدام المجتمعات المحلية للغابات وحفظ أنواع القردة العليا. ويتوقع أن تظهر نتائج المشروع في تموز/يوليه ٢٠٠٨.

٢٥ - وتعد مبادرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة "إدماج منظور البيئة والاستدامة في الجامعات الأفريقية" البرنامج الرئيسي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة ويهدف إلى دمج شواغل البيئة والاستدامة في التعليم والبحث وإشراك المجتمعات المحلية وإدارات الجامعات في أفريقيا. ويوفر البرنامج منبرا للحوار بين الجامعات، والمجتمع المدني، والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص بشأن التنمية المستدامة. ويهدف البرنامج أيضا إلى إتاحة فرص لتنفيذ مشاريع مشتركة بين أصحاب المصلحة المذكورين أعلاه^(١٤).

٢٦ - ويشير تغير المناخ العالمي تحديات جديدة للتنقيف والتدريب في أنحاء العالم ويدرك برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن التنقيف البيئي يجب أن يقدم فهما وتطبيقا أفضل عن معارف الشعوب الأصلية واستراتيجيات المواكبة التقليدية في سياق تغير المناخ.

٢٧ - وقد طلبت حكومة نيجيريا من برنامج الأمم المتحدة للبيئة رسميا أن يجري تقييما بيئيا شاملا عن منطقة أوغوني، وأن يوصي بإجراءات إصلاحية مناسبة استنادا إلى النتائج التي يتم التوصل إليها. وقد قدم هذا الطلب إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة كجزء من مبادرة سلام ومصالحة أوسع تضطلع بها الحكومة في المنطقة، وفي إطار برنامج لتحسين التنمية البشرية في دلتا النيجر، بقيادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢٨ - ويجري برنامج الأمم المتحدة للبيئة مفاوضات مع مجموعة عريضة من أصحاب المصلحة بشأن هذا المشروع الرئيسي منذ أكثر من سنة. وتشمل الأطراف المشاركة في هذه العملية الجارية كل من حكومة نيجيريا، على مستوى الاتحاد والولايات، ووكالة الكشف عن انسكاب النفط والاستجابة له، والسكان والممثلين المحليين الذين حضروا سلسلة من "اللقاءات المفتوحة" التي عقدت في عام ٢٠٠٧ على مستوى المجتمع المحلي. كما عقدت اجتماعات ثنائية مع ممثلي جماعات مصالح معينة. بالإضافة إلى ذلك، أجريت مقابلات في بورت هاركورت لتعيين موظفين محليين في المشروع، بما في ذلك ضباط اتصال مع المجتمع

(١٤) للحصول على مزيد من المعلومات: www.unep.org/training.

المحلي، سيعملون بشكل وثيق مع سكان مناطق الحكم المحلي المعنيين، وذلك لضمان تحقيق المستوى الأمثل لإشراك السكان المحليين.

٢٩ - وسيقود عملية التقييم البيئي الشامل الفرع المعني بحالات ما بعد النزاع وإدارة الكوارث في برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي أجرى تقييمات بيئية ميدانية، دقيقة علمياً ومحيدة سياسياً في أكثر من ٢٥ بلداً متأثراً بأزمات منذ مطلع عام ١٩٩٩. وكما هو الحال في كل مرة، ستكون الدراسة الاستقصائية عن المناطق المتضررة بالنفط في أوغونيلاند مستقلة من الناحية العلمية، وصریحة، وخاضعة للتدقيق من قبل الأوساط العلمية الدولية.

٣٠ - وسينفذ المشروع بطريقة تحقق أقصى قدر من المنفعة للمجتمع المحلي. وقد أُنخذ عدد من التدابير بالفعل لكفالة تعريف المجتمعات المحلية بالمشروع والتشاور معها، ومشاركتها وإعلامها عن التقدم المحرز في كل مرحلة من مراحل المشروع، بما في ذلك:

٣١ - سيوظف برنامج الأمم المتحدة للبيئة أفراداً من المجتمعات المحلية في مناطق الحكم المحلي الأربع للعمل كضباط اتصال مجتمعيين لهذا المشروع. وسيقوم موظفو الاتصال المجتمعي، بصفتهم ممثلين عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة، برصد الأحداث والتطورات المحلية، وكفالة إيصال أهداف وخطط المشروع إلى المجتمع الأوسع والوكالات الحكومية المحلية، وإدارة اجتماعات تشاورية مع مجتمعاتهم المحلية. كما سيعمل موظفو الاتصال المجتمعي كوسطاء بين المجتمعات المحلية والأفرقة الفنية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ووضع نظام لتقديم الاقتراحات لكفالة إطلاع القائمين على المشروع على جميع اهتمامات المجتمع المحلي وأولوياته.

٣٢ - ولكفالة إيصال أهداف وخطط المشروع بشكل كامل إلى السكان المحليين، سيجري برنامج الأمم المتحدة للبيئة مشاورات مجتمعية مع سكان أوغونيلاند. وستنظم المشاورات من خلال موظفي الاتصال المجتمعي. ويعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة جاهداً على تشجيع جميع أفراد المجتمع على المشاركة في هذه المشاورات لكفالة تلبية احتياجات واهتمامات مجموعات سكانية معينة، كالنساء والشباب، والأوساط الأكاديمية، والحكام الدينيين والتقليديين.

٣٣ - وستُنفذ حملات من أجل زيادة التعريف بالمشروع على المستوى المحلي. وسيكفل برنامج الأمم المتحدة للبيئة توزيع البيانات الصحفية بانتظام على أفرقة الأنباء المحلية والوطنية والدولية، والإبلاغ عن أحدث المعلومات المتعلقة بالمشروع. وستعقد لقاءات منتظمة مع محطات الإذاعة والتلفزيون المحلية - السماح بإذاعة تفاصيل عن المشروع على جمهور أوسع نطاقاً. وستوزع أيضاً في المجتمعات المحلية سلسلة من الملصقات والمنشورات المملّقة للنظر،

تقدم معلومات عن مشروع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وما أحرزه من تقدم. وستستخدم اللغة الانكليزية ولغة البيدغين ولغات إقليمية. وأخيراً، سيستفيد برنامج الأمم المتحدة للبيئة من وسائل تقديم المعلومات اللفظية والمادية الأقل شيوعاً، مثل المتحدثين العاميين، ومنادي البلدة، وتقديم عروض مسرحية في الشوارع.

٣٤ - وفي شراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يهدف برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى دعم مجتمعات أوغوي المحلية عن طريق بناء القدرات المحلية من خلال برامج تدريبية. وستصمم البرامج لتعزيز المعارف المحلية وتمكين المجتمعات المحلية من تعزيز قدراتها المؤسسية والفردية من أجل التنمية مع الحد الأدنى من إلحاق الضرر بالبيئة. وستشمل برامج بناء القدرات، التدريب على الأمور التالية:

- (أ) جعل الممارسات البيئية السليمة جزءاً لا يتجزأ من كل مبادرة (مثال، البناء)؛
- (ب) توفير الدعم الفني اللازم لتنفيذ السياسات البيئية الإقليمية، وربما الوطنية أو العالمية؛
- (ج) تشجيع مشاركة الجمهور في الإدارة والتوعية البيئية من خلال تيسير سبل الحصول على المعلومات البيئية.

٣٥ - في حين كانت النية معقودة على أن يبدأ المشروع في منتصف عام ٢٠٠٧، وينتهي في نهاية عام ٢٠٠٨، فإن تدهور الوضع الأمني حال دون بدء العمل الميداني. إلا أن برنامج الأمم المتحدة للبيئة لا يزال مستعداً للتعبة في أقرب فرصة ممكنة^(١٥).

٣٦ - أما فيما يتعلق بمشروع السدود والتنمية الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة للبيئة، فقد تمت معاملة السكان الأصليين بشكل دائم وطوال العملية باعتبارهم أضعف مجموعات أصحاب المصلحة المتأثرين من بناء السد وتشغيله. ويهدف المشروع إلى تحسين عملية اتخاذ القرار، وتخطيط وإدارة السدود وبدائلها. وركزت الجهود الرئيسية للمشروع على تعزيز السياسات، والأطر القانونية والتنظيمية لكفالة أخذ المسائل البيئية والاجتماعية في الاعتبار من أجل تحقيق نتائج مستدامة. وقد أجريت أنشطة المشروع على أساس تعدد أصحاب المصلحة وتم تمثيل مجموعات السكان الأصليين في اللجنة التوجيهية لمشروع السدود والتنمية. وكانت مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية هامة في الحوار العالمي من خلال اجتماعات منتدى

(١٥) لمزيد من المعلومات عن مشاريع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في أوغونيلاند، انظر <http://postconflict.unep.ch/ogoniland>.

المشروع، وحلقات العمل التي تتناول موضوعاً معيناً واللقاءات الجانبية في الاجتماعات الدولية ذات الصلة، وكذلك أنشطة الحوار الوطني التي نفذت في قرابة ٢٠ بلداً في جميع أنحاء العالم.

٣٧ - وتشكل "خلاصة الممارسات ذات الصلة" لتحسين اتخاذ القرار بشأن السدود وبدائلها واحدة من النواتج الرئيسية للمشروع. فهي تتناول مجموعة من القضايا الرئيسية المتعلقة بالجوانب البيئية والاجتماعية للسدود وبدائلها. وتعد مشاركة أصحاب المصلحة، بمن فيهم السكان الأصليون، مسألة رئيسية في المنشورة بكامله، بالإضافة إلى أنه يوجد به فصل قائم بذاته^(١٦). وقد أغلق مشروع السدود والتنمية في نيسان/أبريل ٢٠٠٧، إلا أن برنامج الأمم المتحدة للبيئة علق على مقترح بشأن برنامج لتعميم الاستدامة البيئية في تخطيط وإدارة البنى التحتية استناداً إلى التجربة والنواتج التي اكتسبت من مشروع السدود والتنمية.

٣٨ - ويشمل النهج البرنامجي توثيق ونشر الممارسات ذات الصلة ويتطرق إلى أربع مجموعات مواضيعية رئيسية على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني لتعزيز الأطر المعيارية والتخطيطية، ونقل التكنولوجيا، وتدريب صانعي القرارات والمديرين وأصحاب المصلحة بشكل عام. والمجموعات هي: خيارات التقييم، ومشاركة أصحاب المصلحة، والتقييم البيئي والإدارة والامتثال. وتشمل مشاركة أصحاب المصلحة جميع المجموعات الأربع بالإضافة إلى كونها تمثل واحدة بحد ذاتها، وتشمل السكان الأصليين بوصفهم أهم المجموعات المتضررة من التخطيط وإدارة البنى التحتية.

٣٩ - ومنذ عام ٢٠٠٤، فإن جميع منشورات برنامج الأمم المتحدة للبيئة في إطار برنامج السياحة التي ركزت على بناء القدرات على المستوى المحلي، تناولت إشراك المجتمعات المحلية والسكان الأصليين بوصفهم عنصراً ذا أولوية للتنمية السياحة المستدامة. وبصفة خاصة، استخدم منشور "السياحة والصحارى: دليل عملي لإدارة الآثار الاجتماعية والبيئية"^(١٧) من قبل بعض وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وغيرها لتدريب المجتمعات المحلية (تورنيس، قبائل جنوب الصحراء الكبرى). واستخدم منشور "السياحة والجبال" أيضاً لتدريب المجتمعات المحلية في نيبال^(١٨). وفي هذه الأدلة فصل مخصص لإشراك المجتمعات المحلية.

(١٦) انظر www.unep.org/dams.

(١٧) <http://www.unep.fr/pc/tourism/library/Desert%20Guide.htm>

(١٨) <http://www.unep.fr/pc/tourism/library/TourismandMountain.htm>

٤٠ - وبدأ مشروع شبكة الشعوب الأصلية من أجل التغيير، هو مشروع مشترك بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومرفق البيئة العالمية، في عام ٢٠٠٥، وهو مبادرة عالمية للشعوب الأصلية تهدف إلى تعزيز الحفظ والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي عن طريق تعزيز قدرة ومعارف الشعوب الأصلية للمشاركة في العمليات التي تحيط باتفاقيات التنوع البيولوجي والصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة. ويركز المشروع على تحقيق نتائج رئيسية أربع هي:

- (أ) زيادة وعي الشعوب الأصلية وقدراتها، مع التركيز بصورة خاصة على النساء من السكان الأصليين، فيما يتعلق بالاتفاقيات ومرفق البيئة العالمية وعملياتهما؛
- (ب) زيادة المساهمة والمشاركة في عمليات الاتفاقية ومرفق البيئة العالمية على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي من جانب الشعوب الأصلية، ولا سيما النساء؛
- (ج) تنسيق إقليمي ودولي فعال للشعوب الأصلية عن تفاعل الشعوب الأصلية مع الاتفاقية ومرفق البيئة العالمية؛

(د) إقامة شراكات استراتيجية وتحسين الشراكات القائمة المؤدية إلى مزيد من المشاركة والتركيز على دور الشعوب الأصلية في حفظ موارد التنوع البيولوجي وإدارتها على نحو مستدام.

٤١ - وبغية تحقيق الأهداف الرئيسية الأربعة، سينفذ المشروع مجموعة متكاملة من الأنشطة التي تشمل بناء القدرات وتبادل المعلومات على المستويين الوطني والإقليمي، ونشر المعلومات وتبادلها بين المناطق، وبناء الشراكات مع المنظمات ذات الصلة على جميع المستويات، وتيسير المشاركة في العمليات الدولية.

٤٢ - وفي عام ٢٠٠٦، اضطلع برنامج الأمم المتحدة للبيئة بحملة توعية شراكة تستهدف الشعوب الأصلية بوصفها مجموعة رئيسية لتقديم الدعم التقني بشأن العمليات البيئية ومعالجة مسألة النقص في تمثيلها في دورة المنتدى العالمي للمجتمع المدني. ونتيجة للدعم الذي قدمه برنامج الأمم المتحدة للبيئة، حضر ممثلو الشعوب الأصلية أربعة اجتماعات مشاورات إقليمية والاجتماع الثامن للمنتدى العالمي للمجتمع المدني البيئي واجتماع مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي في دورته الرابعة والعشرين مما يؤكد تحسين مشاركة الشعوب الأصلية ومجتمعاتها المحلية في وضع السياسات^(١٩) وحتى الآن، تم اعتماد ثماني منظمات للشعوب

(١٩) <http://www.unep.org/indigenous/>

الأصلية لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويؤمل أن ينظر اعتماد عدد أكبر من المنظمات لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة في المستقبل^(٢٠).

٤٣ - وأصدر برنامج الأمم المتحدة للبيئة تقارير "توقعات البيئة العالمية" التي تقدم تقييمات عن التفاعلات بين البيئة والمجتمع منذ عام ١٩٩٧. ويرمي تقرير "توقعات البيئة العالمية" إلى "الإبقاء على البيئة العالمية قيد الاستعراض"، وقد نسق برنامج الأمم المتحدة للبيئة لهذا الغرض سلسلة من التقييمات العلمية التي شملت مشاورات موسعة وعمليات تشاركية، أسفرت عن إصدار تقارير "توقعات البيئة العالمية" في الأعوام ١٩٩٧ و ١٩٩٩ و ٢٠٠٢. ويُعد التقييم الرابع من تقرير "توقعات البيئة العالمية: البيئة من أجل التنمية (التقرير ٤)"، أكثر تقارير "توقعات البيئة العالمية" شمولاً حتى الآن، وصدر في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧. وقد صمم لضمان التآزر بين العلم والسياسة، مع المحافظة على مصداقيته العلمية وجعلها تستجيب لاحتياجات وأهداف السياسات. وتشير فصول عديدة من التقرير الرابع إلى الشعوب الأصلية ومجتمعاتها المحلية، في سياق السبل التي تؤثر فيها المواد الكيميائية على شعوب منطقة القطب الشمالي، وعلى التفاعلات بين التنوع البيولوجي والثقافة في جميع أنحاء العالم ولا سيما توزع مختلف مستويات التنوع البيولوجي مع توزع اللغات، وإعطاء درجة للتنوع البيولوجي، والمعارف التقليدية، والمناطق القطبية، وتغير المناخ، فضلاً عن استراتيجيات التكيف^(٢١).

٤٤ - ويعد برنامج "الأصوات القوية العديدة" تحالفاً فريداً من نوعه بين منطقة القطب الشمالي والدول الجزرية الصغيرة النامية الذي يهدف إلى رعاية هذه المناطق في مواجهة تغير المناخ. والدافع من وراء البرنامج هو الحاجة إلى حماية ثقافات واقتصاديات وبيئات المجتمعات المحلية في منطقة القطب الشمالي وفي الدول الجزرية الصغيرة النامية في منطقة البحر الكاريبي، والمحيط الهادي والمناطق الأخرى - وهما مجموعتان من بين أكثر المجموعات تأثراً بتغير المناخ^(٢٢).

٤٥ - واستمر العمل في عام ٢٠٠٧ لبناء برنامج "الأصوات القوية العديدة" ودعم الشركاء، ومن بينهم الشعوب الأصلية في منطقة القطب الشمالي وفي الدول الجزرية الصغيرة النامية. وعقد البرنامج حلقة عمل ناجحة في بليز في أيار/مايو ٢٠٠٧ ضمت أصحاب المصلحة. وقام بتنسيق حلقة العمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة/وقاعدة بيانات الموارد العالمية

(٢٠) انظر: http://www.unep.org/civil_society/About/accreditation.asp.

(٢١) يرجى زيارة الموقع التالي على الانترنت من أجل تحميله: <http://www.unep.org/geo/geo4/media/>.

(٢٢) <http://www.manystrongvoices.org/>.

في أريندال، ومقرها النرويج، والمركز الدولي لأبحاث المناخ والبيئة - أوسلو، واستضافه مركز تغير المناخ التابع للجماعة الكاريبية، الذي يقع مقره في بيلموبان، بليزر. وقد مثل المشاركون مجتمعات محلية ومنظمات في منطقة القطب الشمالي والدول الجزرية الصغيرة النامية وينتمون إلى ١٦ دولة ومنطقة، تشمل ألاسكا، ومنطقة البحر الكاريبي، والنرويج، وفيجي، ومنطقة القطب الشمالي الكندي، وميكرونيزيا، وغرينلاندا، وجزر بولينيزيا الفرنسية. وقد مول حلقة العمل كل من حكومة النرويج ومؤسسة الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة.

٤٦ - وأبرز المشاركون في حلقة العمل آثارا مماثلة عن تغير المناخ، منها انتقال المجتمعات المحلية بعيدا عن المناطق الساحلية بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر وهبوب العواصف المتكررة، وآثار التغيرات الإنسانية والاقتصادية على الموارد البحرية التي تعتمد عليها المجتمعات المحلية في منطقة القطب الشمالي والدول الجزرية الصغيرة النامية. وشملت القضايا المشتركة ما يلي:

(أ) إن آثار تغير المناخ مرئية ومحسوسة ويتم معالجتها حاليا في كل من منطقة القطب الشمالي والدول الجزرية الصغيرة النامية؛

(ب) هناك حاجة ماسة لاتخاذ إجراء بشأن التكيف والتخفيف من حدة المشكلة في المنطقتين؛

(ج) يجب الاستماع إلى أصوات الناس في المناطق المتضررة في المناقشات التي تدور حول التكيف والتخفيف من حدة المشكلة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي؛

(د) ثمة حاجة ماسة إلى إقامة تحالف بين منطقة القطب الشمالي والدول الجزرية الصغيرة النامية لحماية مصالح المنطقتين وحفزهما على العمل معا بشأن القضايا المشتركة المتصلة بتغير المناخ.

٤٧ - وقد جذبت حلقة العمل اهتمام وسائل الإعلام الدولية والإقليمية، حيث احتلت قضايا الشعوب الأصلية أماكن بارزة في هذه التغطية.

٤٨ - ودعم برنامج "الأصوات القوية العديدة" شركاء من منطقة القطب الشمالي والدول الجزرية الصغيرة النامية في جهودهم المبذولة في مؤتمر الأطراف الثالث عشر لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وقد تم ذلك بدعوة أشخاص إلى مؤتمر الأطراف كمتحدثين، وتنظيم إحاطات إعلامية يومية، لكفالة إدماج رسائل برنامج "الأصوات القوية العديدة" في عدد من المحاضرات المقدمة على هامش المؤتمر، والمشاركة في جهود التوعية

المشتركة، وتوزيع معلومات خطية، وإقامة الشبكة، وإقامة اتصال مع جهات مانحة جديدة محتملة. وقد ساهم جزء هام من هذا العمل في تسهيل صياغة بيان الشعوب الأصلية.

٤٩ - وأظهرت التجربة في بالي وجود رغبة قوية من جانب الشعوب في منطقة القطب الشمالي والدول الجزرية الصغيرة النامية لتوحيد صفوفها، وأن تدعيم إحداها الأخرى وأن تنسق أنشطتها في سياق مؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطارية. ولا تزال قاعدة بيانات الموارد العالمية - أريندال، تعمل مع الشركاء، بما في ذلك من أجل إعداد الخطة الخمسية للبرنامج^(٢٣).

٥٠ - ونهج الإدارة المتكاملة للنظم الايكولوجية للحفاظ على التنوع البيولوجي والحد من تجزئة الموائل في ثلاث مناطق نموذجية مختارة في القطب الشمالي الروسي هو مشروع يربط مرفق البيئة العالمية، وقد بدأه الفريق العامل المعني بحفظ نباتات وحيوانات المنطقة القطبية الشمالية التابع لمجلس القطب الشمالي والاتحاد الروسي. ويتبع نهج الإدارة المتكاملة للنظم الايكولوجية أسلوباً للحفاظ على التنوع البيولوجي والحد من تجزئة الموائل في ثلاث مناطق نموذجية مختارة في القطب الشمالي الروسي.

٥١ - والمناطق النموذجية المختارة لنهج الإدارة المتكاملة للنظم الايكولوجية هي جزيرة كولغوييف في منطقة نينتس أو كروغ المتمتعة بالحكم الذاتي، ووحوض نهر كوليمان الأدي في ياكوتيا (جمهورية ساخا)، ومنطقة بيرنغوفسكي في تشوكوتكا أو كروغ المتمتعة بالحكم الذاتي. ويتمثل الغرض من نهج الإدارة المتكاملة للنظم الايكولوجية في المساعدة على كفاءة سلامة بعض آخر ما تبقى من المناطق البكر في العالم، ودعم سبل العيش للشعوب الأصلية والسكان المحليين.

٥٢ - وقد بدأ المشروع في عام ٢٠٠٣ وسيستكمل في عام ٢٠٠٩. والرابطة الروسية للشعوب الأصلية في الشمال ممثلة في اللجنة التوجيهية لنهج الإدارة للنظم الايكولوجية^(٢٤).

٥٣ - والإدارة البيئية المشتركة من قبل الشعوب الأصلية في الشمال الروسي، هي مشروع تجريبي متعدد السنوات في إطار مشروع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومرفق البيئة العالمية بعنوان "الاتحاد الروسي: تقديم الدعم إلى برنامج عمل وطني لحماية البيئة البحرية في القطب الشمالي". ويقود المشروع صندوق بتاني للرابطة الروسية للشعوب الأصلية في الشمال.

(٢٣) <http://www.manystrongvoices.org/documents.html>

(٢٤) <http://www.grida.no/ecora/>

٥٤ - ويتمثل الغرض من المشروع التجريبي في دراسة آليات فعالة جديدة لتحقيق التوازن بين مصالح الشعوب الأصلية والصناعة في الشمال الروسي. وسيعمل المشروع التجريبي في ثلاث مناطق نموذجية هي: يامال نينتس أو كروغ المتمتعة بالحكم الذاتي، ومنطقة نينتس أو كروغ المتمتعة بالحكم الذاتي، وجمهورية ساخا/ياكوتيا. وستبحث المناطق النموذجية في السبل لكفالة حماية احتياجات وحقوق الشعوب الأصلية مع مواصلة التنمية الصناعية. كما ستوفر هذه المناطق للصناعة منتدى يلتقي فيه أصحاب المصلحة والحكومة ويتيح التخطيط الذي يأخذ في الاعتبار احتياجات جميع الأطراف.

٥٥ - ويتمثل دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة/قاعدة بيانات الموارد العالمية - أريندال في هذا المشروع في إجراء بحوث وكتابة مجموعة من دراسات الحالة بشأن الإدارة المشتركة بين الشعوب الأصلية في ألاسكا وكندا والدول الاسكندنافية. ومن المقرر أن تصدر دراسات الحالة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ وستترجم إلى اللغة الروسية وتستخدم كمعلومات أساسية لهذا المشروع.

٥٦ - وقام برنامج الأمم المتحدة للبيئة/قاعدة بيانات الموارد العالمية - أريندال بتحرير وإصدار تقييم اليوم العالمي للبيئة، "التوقعات العالمية بالنسبة للجليد والثلج" الذي صدر في ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٧. وطلب من المؤلفين المساهمين إعداد باب عن الآثار والقضايا المتصلة بالشعوب الأصلية، وقد وردت هذه المواد في عدة فصول؛ وقد قدم التوجيه الشامل عضو في اللجنة التوجيهية من الشعوب الأصلية في المنطقة القطبية الشمالية؛ وضم القسم النهائي من "التوقعات" كتابات موجزة عن وجهات نظر مجتمعات الشعوب الأصلية والسكان المحليين بشأن القطب الشمالي والدول الجزرية الصغيرة النامية وجبال هملايا^(٢٥).

ثامنا - برامج بناء القدرات

٥٧ - لا يوجد لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة برنامجا محددًا لبناء قدرات الموظفين المعنيين بقضايا الشعوب الأصلية. وقد يُقترح إنشاء مثل هذا البرنامج في سياق وضع استراتيجية برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن قضايا الشعوب الأصلية ليتم التطرق إليه مستقبلاً.

(٢٥) http://www.unep.org/geo/geo%5Fice/PDF/full_report_LowRes.pdf

تاسعا - الأنشطة المتعلقة بهدف ومقاصد وبرنامج عمل العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

٥٨ - من خلال عملياته الجارية لوضع استراتيجية بشأن قضايا الشعوب الأصلية، سيدرج برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضا في استراتيجيته جوانب وتوصيات تتعلق بتنفيذ العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم. ويعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة حاليا على تعزيز مشاركة المجتمع المدني بشكل عام ضمن هيكله التنظيمية، وتعزيز مشاركة مجموعات رئيسية محددة، بما في ذلك الشعوب الأصلية ومجتمعاتها المحلية.

٥٩ - وتقدم شعبه القانون والاتفاقيات البيئية في برنامج الأمم المتحدة للبيئة دعما نشطا لمختلف الأنشطة والمبادرات المتعلقة بدور مجتمعات الشعوب الأصلية والسكان المحليين. وفيما يتعلق بالمناقشات في إطار اتفقيه التنوع البيولوجي، تدعم الشعبة المفاوضات المتعلقة بإقامة "نظام دولي للحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها". وبالإضافة إلى ذلك، تتابع الشعبة عن كثب الأنشطة التي تجري في إطار تنفيذ برامج العمل المتعلقة بالمادة ٨ (ي) من الاتفاقية بشأن المعارف التقليدية وتقوم بإسداء المشورة وتوفير المدخلات اللازمة لهذه الأنشطة. وتنفذ الشعبة حاليا مشروعًا يتعلق بدور المجتمعات المحلية في تنفيذ الاتفاقية على المستوى المحلي في بنغلاديش بالتعاون مع المركز العالمي للمعلومات البيئية في اليابان.

٦٠ - واضطلعت الشعبة بالتعاون مع جامعة الأمم المتحدة، بمشروع لبناء القدرات في منطقة جنوب المحيط الهادئ بعنوان "دور القانون العرفي والممارسات في مجال الحصول على الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وتقاسم منافعهما". وقد وفر المشروع مساحة للحوار وتبادل المعارف والخبرات بين مختلف أصحاب المصلحة بشأن المعارف التقليدية والقانون العرفي للشعوب الأصلية من أجل إدارة الموارد الطبيعية.

٦١ - وبشكل عام، فإن مشاريع برنامج الأمم المتحدة للبيئة الواقعة في المناطق القطبية تستجيب للعديد من الاقتراحات والتوصيات التي قدمت بشأن القضايا البيئية في إطار خطة عمل العقد الدولي الثاني بشأن الشعوب الأصلية في العالم. وتشير المشاريع المبينة أعلاه إلى تغير المناخ وغيره من عوامل الإجهاد فضلا عن تكييف وإدارة الآثار البيئية والاجتماعية لتغير المناخ.

٦٢ - ويأتي مشروع معارف الشعوب الأصلية التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في إدارة الكوارث في المنطقة القطبية الشمالية من الاتحاد الروسي والبلدان الأفريقية التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة استجابة للفقرة ٦٤ من خطة العمل، وهي وضع وتنفيذ برامج ومشاريع

لإدارة الكوارث الطبيعية على الصعيدين الوطني والاجتمعي مع المشاركة الكاملة والمفيدة للشعوب الأصلية.

٦٣ - وهذا المشروع الذي تقوده شعبة تنفيذ السياسات البيئية في برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وتنفذه الرابطة الروسية للشعوب الأصلية في الشمال، والمركز القطبي الرئيسي في برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي يقع مقره في أريندال، النرويج يستند إلى مقابلات منتظمة مع رعاة الرنة، والصيادين، وصيادي الأسماك وجامعي النباتات في منطقتي نينتس وكامتشاتكا في منطقة القطب الشمالي الروسية. وقد تم توثيق المعارف المتعلقة بالمظاهر الجوية المتطرفة كالعواصف الثلجية والضباب الكثيف، فضلا عن الفيضانات والزلازل والبراكين وأمواج التسونامي. وأسهم المركز القطبي الرئيسي التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في المشروع بتحليل النتائج، وإنشاء قاعدة بيانات موقع الكتروني، ومساعدة الرابطة الروسية للشعوب الأصلية في الشمال في إنجاز تقرير المشروع^(٢٦).

٦٤ - ويرتبط مشروع القطب الشمالي بمشروع عن معارف الشعوب الأصلية في ما يتعلق بإدارة الكوارث في أفريقيا^(٢٧).

عاشرا - معلومات واقتراحات بشأن الموضوع الخاص لدورة المنتدى الدائم المقبلة

٦٥ - ستركز الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في السنوات القادمة على قضايا الاحترار العالمي وتغير المناخ. لذلك فإن برنامج الأمم المتحدة للبيئة يوصي بتمديد موضوع تغير المناخ إلى الدورة القادمة بما في ذلك التركيز على التكيف.

٦٦ - موضوع مهم آخر هو الشعوب الأصلية ومجتمعاتها المحلية في حالات ما قبل النزاع وحالات ما بعد انتهاء النزاع.

(٢٦) <http://www.raipon.org/ikdm/>

(٢٧) <http://www.unep.org/ik/>